

التعليق على سورة القلم(1) ليلة 42-3-9341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

شوف هذا مجلس ينعقد في هذه الليلة ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تذكر فيه بعضا من معاني ما انزل الله على رسوله عليه الصلاة والسلام. وبدايتها في هذه الليلة - 00:00:24

مع سورة القلم وهذه السورة سورة مكية باتفاق اهل العلم كما قال ابن عطية رحمه الله تعالى ترتيبها في السور اه روی عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت بعد اقرأ. وعلى هذا - 00:00:44

فتكون سورة القلم هي السورة الثانية في النزول من سور القرآن الكريم. وهذا احد الاقوال في هذه المسألة ودلالة هذا الترتيب نستفيد منها ان شاء الله تعالى في اه ثنايا هذه السورة تفصيلا لكن - 00:01:04

هذه الدلالة الان اجمالا وهي ان هذه السورة تحدثت كثيرا عن الاخلاق سواء كانت الاخلاق المحمودة والتي اثنى بها الله على رسوله عليه الصلاة والسلام. بقوله وانك لعلى خلق عظيم. او بالاخلاق المذمومة التي - 00:01:24

الله تعالى بها من ذم الله تعالى بها طائفة من اعداء الرسول عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا في قصة اصحاب ابي الجنة التي سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى. وهذه القضية اعني الاشارة الى موضوع الاخلاق - 00:01:44

قضية مهمة جدا سنعرض لها باذن الله تعالى بعد قليل. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسطرون. وهذا الحرف نون قيل فيه اقوال. لكن اقربها والله تعالى اعلم بمراده - 00:02:04

ان هذه الحروف المقطعة التي تصدر بها بعض السور كسور البقرة وال عمران وصاد وغيرها من السور طوايسين والحواميم الاقرب فيها ان يقال ان هذه ايات فهذه الفوائح التي افتتحت بها هذه السور هي رسالة تعجيزية للكفار - 00:02:24

فيقال لهم القرآن مؤلف من هذه الحروف. التي تقرأونها وتعرفونها. فان كنتم تستطيعون ان تأتوا بشيء من هذا القرآن بسورة بعشر سور للقرآن كله فاتوا به ولن تستطيعوا. كما قال الله عز وجل - 00:02:54

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. اه فهذا هو اقرب الاقوال وهذا اختيار ابن القيم من المحققين. ثم اقسم الله عز وجل بالقلم. والله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته. لكن العباد - 00:03:14

لا يقسمون الا بالله عز وجل. اقول اقسم الله عز وجل بالقلم. والله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته كما قلنا لكن المخلوقين لا يقسمون الا بالله عز وجل. لأن القسم لأن القسم تعظيم. والhalb بالله عز وجل عبادة - 00:03:34

لا تصرف الا لله تبارك وتعالى. ثم هذا القلم ما هو القلم الذي اقسم الله عز وجل به؟ قال بعض السلف هو القلم الذي خط به اللوح المحفوظ. وقال بعض اهل العلم من السلف والخلف ايضا بل هو - 00:03:54

قسم بجنس الاقلام التي يصدر بها الناس كتاباتهم ويكتبون بها كتبهم. ولعل الاقرب ان يقال ان الله عز وجل اقسم بالقلم جنس القلم واشرف هذه الاقلام هو ذاك القلم الذي خط به - 00:04:14

اللوح المحفوظ وشرف القلم هي الأقلام التي تكتب الوحي. والعلم النافع. ولهذا قال الله عز وجل وما هنا موصولة بمعنى والذي يسطرون اي يكتبون بماذا؟ يكتبون بالقلم. يكتبون بالقلم - [00:04:34](#)

ويقوى هذا ان الله عز وجل قال في سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من قلق اقرأ وربك الراكم ايش؟ الذي علم بالقلم. الذي علم بالقلم. فيقال الله تعالى اقسم - [00:04:54](#)

جنس القلم وشرف هذه الأقلام هو القلم الذي خط به اللوح المحفوظ. القلم الذي يسيطر به الوحي في حديث عند الإمام أحمد وغيره من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما خلق الله القلم - [00:05:14](#)
وهذا لا شك انه شرف عظيم. فقال له اكتب. فقام القلم وهو المربي لله عز وجل. وماذا اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فكتب الله عز وجل او اكتب هذا القلم ما هو كائن منذ خلق هذا القلم الى - [00:05:34](#)
اخر لحظة في هذه الدنيا. وهذا الذي كتب آآ الذي كتب هو الذي في اللوح المحفوظ فهو الذي سماه الله عز وجل ام الكتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ايش؟ ام الكتاب. التي الذي هو - [00:05:54](#)

المحفوظ اذا قوله والقلم وما يسطرون هو قسم بهذا المخلوق الذي آآ الذي خلقه الله عز وجل اول ما خلق وهو قسم ايضا بجنس القلم التي يكتب بها الناس. وان اشرف هذه الأقلام ما هو؟ هو الذي يكتب به الوحي. هو الذي يكتب به الوحي - [00:06:14](#)
والعلم النافع عموما. وفي القسم بالقلم دلالة على شرف العلم. لأن الله عز وجل لا يقسم بشيء الا تنويعها بتعظيمه والدلالة على شرفه وفضله. وهو كذلك فما الكون؟ وما الدنيا لولا هذا العلم والوحي الذي اوحى الله - [00:06:34](#)
الله عز وجل الى انبائاته عليهم الصلاة والسلام سطر في الكتب. ثم قال الله عز وجل ما انت هذا جواب القسم دائمًا اذا اقسم الله بشيء او دائمًا اذا جاء القسم فلا بد ان نبحث عن جواب له. والجواب هنا هو قوله تبارك - [00:06:54](#)

تبارك وتعالى ما انت هذا هو المقسم عليه. ما انت بمنعة ربك بمجنون والخطاب هنا لمن النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ما انعم الله عز وجل عليه من شرف النبوة والرسالة يستحيل ان يكون - [00:07:14](#)

موصوفا بهذه الصفة التي رماها بها رماها رماها اعداء الله عز وجل. هل يمكن ان يكون رجل بهذه الاخلاق والسمو والصدق والسيرية الحسنة. والذي لا يعرف عنه كلمة نابية. ان يكون مجنونا؟ لا والله - [00:07:34](#)

لا والله لاحظ هنا تبرئة الله له من هذه التهمة مذكورة وبين؟ في اخر السورة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. ها لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. والله انهم لکذبة. ما يمكن - [00:07:54](#)
ان يا اخوة يعني الناس في الكلام العادي يقيسون وزن كلام الانسان ويقولون هذا كلام وكلام عاقل ولا ايش؟ كلام غير عاقل. فكيف فبمن يأتي وينقل الوحي عن الله عز وجل. ايكون هذا مجنونا؟ بل افيه شعبة من جنون؟ لا والله حاشاه. فنفي الله - [00:08:14](#)
عز وجل عنها عنه هذه التهمة. واثبت له ايش؟ واثبت له ضدتها من مكارم الاخلاق. ومعالي المنازل. فقال الله عز وجل له وانك وان لك لاجرا غير ممنون. غير مقطوع. مستمر وهو كذلك - [00:08:34](#)

فمن عمل يقوم به احد من هذه الامة التي تبلغ من المليارات ما شاء الله ان تبلغ ولا يحصيهم الا الله ما من يا اخوة سجدة ولا ركعة ولا عمل صالح نعمله الا وللنبي صلى الله عليه وسلم منه نصيب. اللهم صلي لاماذا؟ لانه هو الذي دلنا عليه - [00:08:54](#)
فاجره مستمر صلوات الله وسلامه عليه. غير منقطع. وبهذا تعلم غلط وضلالة اولئك وخطأ اولئك الذين دون القرب والاعمال الصالحة للنبي صلى الله عليه وسلم وليس بحاجتها. اصلا انت ايتها المسلم لا تعمل اي عمل الا وللنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

نصيب لانه هو الذي قال لنا من دل على هدى فله من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص من اجرورهم شيء وهو سيد الهداة في هذه الامة صلوات الله وسلامه عليه. ثم اثبت الله عز وجل له مقاما اخر - [00:09:34](#)
عندنا مقامان دنيوي ومقام اخر دنيوي. وفي المقام الآخر اثبت له استمرار الاجر وفي المقام الدنيوي زakah الله اعظم تزكية فقال وانك لعلى خلق عظيم. رد على من؟ على مزاعم - [00:09:54](#)

اولئك الاعداء الذين وصفوه مرة بالجنون ومرة بالكذب ومرة بالشعر وغير ذلك. وهم بلا شك هم يعني اعلم الناس بانهم كاذبون.
لم؟ لانهم كانوا قبل البعثة يسمونه ايش؟ صادق والامين - 00:10:14

قصة اختلافهم على وضع الحجر شاهد على ذلك. بل كانوا يضعون عندهم ايش؟ يضعون عنده اماناتهم. يضعون عنده عنده او
اماناتهم في الاول اثبتت له دوام الاجر الاخروي. دوام الاجر الاخروي وانه لا ينقطع ثوابه عليه الصلاة والسلام. وابت له - 00:10:34
وايضا الفضل في الدنيا بهذه التزكية التي لا اعلى منها. فقال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم وبها لها من تزكية. الاحظ كيف جاء التأكيد
على هذه الميزة والخصيصة بثلاث مؤكّدات. الاول - 00:10:54

بحرف التوكيد ان ثم قال انك هذا الثاني والثالث دخول اللام على حرف الجر. وانك على خلق لعلى خلق عظيم. فكأنما هذه الاخلاق
عرش مرتفع. استوى عليه صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

وهنا اه يعني نقف اكتر من وقفة مع هذه الآية الكريمة. الاولى في بيان معنى قوله وان كان على خلق. فما المقصود بالخلق هنا؟ قال
بعض السلف المقصود به الدين. بعضهم قال الاسلام. وبعضهم قال الخلق - 00:11:34

الذى هو السجايا. وكل هذه المعاني صحيحة. فان الدين والاسلام الحقيقي لا يقود الانسان الا لاعلى مكارم الاخلاق. فهو صلوات الله
وسلامه عليه في اعلى مراتب ايش؟ التدين. وهو في اعلى مراتب الاسلام. والايام - 00:11:54
وهو في اعلى مراتب الاخلاق. صلوات الله وسلامه عليه. هذا امر. الامر الثاني سئلت عائشة رضي الله عنها وهي في المدينة بعد وفاته
عليه الصلاة والسلام حينما جاء هشام بن سعد والحديث طويل في صحيح مسلم فقال يا اماما اخبريني - 00:12:14
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت المست تقرأ القرآن؟ قال بلـى. قالت فان خلق رسول الله قال صلى الله عليه وسلم القرآن.
ايـش المعنى؟ انه ما من امر يأمر به القرآن الا وهو اسرع الناس الى امثالـه - 00:12:34

كان واجبا او مستحبـا. وما من نهي ينهـي عنه القرآن الا وكان ابعد الناس منه صلوات الله وسلامـه عليه الوقفـة الثالثـة ايـها الاخـوة هو ان
هذه الآية كما مر معـنا قبل قليل ضمن هذه السورة التي نـزلـت بالترتيب - 00:12:54

بعد سورة اقرـأ يعني هي ثاني سورة تنـزلـ. ومع ذلك لاحظـوا التـزـكـيـةـ ذـيـ جـاءـتـ فيـ وقتـ مـبـكـرـ. فيـ اولـ بـعـثـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ
ازادـتهـ هـذـهـ التـزـكـيـةـ غـرـورـاـ وـلـاـ بـؤـواـ وـلـاـ زـهـوـاـ حـاشـاهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. بلـ ماـ زـادـتـهـ الـارـسـوخـاـ فـيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ - 00:13:14

وـعلـوـاـ فـيـهاـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. الـواـحـدـ مـنـ النـاسـ لـوـ مدـحـ شـيـخـ كـبـيرـ اوـ مـسـؤـولـ اوـ مـلـكـ اوـ وزـيرـ وـاثـنـىـ عـلـيـهـ اوـ اـعـطـاهـ شـهـادـةـ
تقـديرـ رـبـماـ يـتـكـبـرـ عـلـىـ النـاسـ لـيـشـ؟ لـانـهـ اـثـنـىـ عـلـيـهـ فـلـانـ وـلـاـ لـاـ؟ لـكـنـ رـسـولـ اللهـ - 00:13:34

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـ يـكـنـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ مـعـ اـنـ ذـيـ مـدـحـ مـنـ يـاـ اـخـوانـ؟ اللهـ جـلـ جـالـهـ. العـلـيـمـ الـخـبـيرـ ماـ بـعـدـهاـ تـزـكـيـةـ. ومـدـحـ
المـخلـوقـيـنـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ الـانـسـانـ الـمـمـدـوحـ الاـ الـظـاهـرـ. اـمـاـ مـدـحـ اللهـ فـهـوـ مـدـحـ لـلـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ. فـايـ شـرـفـ - 00:13:54

ايـ فـخـرـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ الفـخـرـ؟ فـمـاـ زـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـتـرـقـىـ فـيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ حـتـىـ لـقـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـسـيـرـتـهـ الـعـمـلـيـةـ فـيـ مـكـةـ
وـالـمـدـيـنـةـ اـكـبـرـ شـاهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ. كـمـ لـقـيـ مـنـ الـانـيـ؟ وـكـمـ لـقـيـ مـنـ الـالـامـ؟ وـكـمـ عـوـدـيـ؟ وـكـمـ حـورـبـ مـنـ اـقـرـبـ النـاسـ الـيـ؟ يـقـولـ - 00:14:14

قمـ عـلـىـ الصـفـاـ فـيـ نـادـيـ فـيـ صـبـاحـ مـلـيـعـ بـالـنـذـارـةـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ غـضـبـ اللهـ وـمـعـصـيـتـهـ وـيـقـولـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ يـاـ بـنـيـ كـعبـ لـؤـيـ يـاـ بـنـيـ يـاـ
عبدـ منـافـ يـاـ بـنـيـ هـاشـمـ يـاـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ يـاـ صـفـيـةـ عـمـةـ رـسـولـ اللهـ. يـنـادـيـهـمـ بـهـذاـ - 00:14:34

ثمـ اـيـ نـعـمـ. وـقـبـلـ اـنـ يـنـادـيـكـ كـانـ يـقـولـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ هـلـمـواـ الـيـ. ثـمـ يـقـولـ يـقـولـ آـبـوـ لـهـبـ عـمـهـ اـخـوـ وـالـدـهـ تـمـاـمـاـ مـبـاـشـرـ. لـمـ سـمـعـ هـذـهـ
الـكـلـمـاتـ قـالـ تـبـاـ لـكـ سـائـرـ الـيـوـمـ. الـهـذـاـ جـمـعـتـنـاـ؟ تـنـادـيـنـاـ - 00:14:54

هـذـاـ النـداءـ وـتـرـفـعـ صـوتـكـ مـنـ اـجـلـ اـنـ تـحـذـرـنـاـ تـبـاـ لـكـ. يـعـنيـ تـصـوـرـ رـجـلـ فـيـ مـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـومـ هـذـاـ وـهـوـ فـوـقـ الـأـرـبـعـينـ
ثـمـ مـنـ بـيـ مـجـمـعـ النـاسـ يـوـبـخـ وـيـقـولـ تـبـاـ لـكـ. جـمـعـنـاـ عـلـشـانـ تـقـولـ لـنـاـ هـذـاـ الـكـلـامـ - 00:15:14

هـذـاـ شـيـءـ اـذـىـ مـاـ هـوـ سـهـلـ عـلـىـ الـانـسـانـ. وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـسـمـعـ اـبـوـ لـهـبـ مـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ. فـيـ اـحـدـ تـكـسـرـ
ايـشـ؟ رـبـاعـيـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـيـشـجـبـيـنـهـ الشـرـيفـ. فـلـاـ يـزـيدـ عـلـىـ اـنـ يـقـولـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـقـومـيـ - 00:15:34

انهم لا يعلمون. اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وفي فتح مكة يجمع كفار قريش اعداؤه الذين اخرجوه من مكة وهو يتمكن عليه الصلاة والسلام من قطع رقابهم واحدا واحدا. ويسألهما ما تظنون اني فاعل بكم - 00:15:54

فيقولون اخ كريم وابن اخ كريم. فيقول لا اقول لكم الا كما قال يوسف لاخوته. يغفر الله لكم هو ارحم الراحمين. او قال ايضا اذهبوا فانتم الطلقاء. الله. صلوات الله وسلامه عليه. وانواع من الاذى. انواع من الاذى لا تحصى - 00:16:24

اللهم صلي ما الذي يجب ما هو الدرس العظيم الذي يجب ان نخرج منه ايها الاخوة ونحن نقرأ هذه الآية الكريمة وفي هذه السورة العظيمة ثاني سورة في التنزيل كما يقول ابن عباس وخصوصا طلبة العلم والدعاة الذين يحملون رسالة الى الناس - 00:16:44 لم تنجح دعوتك بغير الخلق الحسن. ابدا والله مهما كان الحق معكم ناصعا كنصور الشمس في رداء الضحى ابدا لا يمكن ان تنجح الدعوة بلا خلق. هذه حقيقة قضية مركبة يجب ان لا تغيب عن الباب - 00:17:04

القضية الاخرى انك وانت تدعوا لا تنسى انك تدعوا الى الله لا الى نفسك. قل هذه ادعوا الى الله وليس الى نفسي. فاذا كنت تدعوا الى الله فعليك ان تصبر وان تتحمل. ما يأتيك من الاذى - 00:17:24

القول واللفظ والمعنوي اصبر. ولهذا كثيرا ما نجد في القرآن الكريم وصيحة الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر. قال الإمام احمد وجدت الصبر في القرآن في اكثر من تسعين موضع. اكثر من تسعين موضع. انظروا في - 00:17:44

سورة الاحقاف يقول الله له فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم واصبر وما صبرك الا بالله. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. ايات كثيرة جدا. فالداعية رجلا كان او امرأة. الذي يحمل رسالة ما لم يتذر - 00:18:04

بالأخلاق فان دعوته تضعف بقدر ما يفقد من الاخلاق. وهذا يؤكد على نقطة مهمة. وهو انك تتعامل مع الناس بما تقتضيه اخلاق الاسلام. لا بما يقتضيه سفة الذين يقابلونك. قد تسمع ما يؤذيك قد تسمع ما - 00:18:24

اتكره سواء مباشرة او برسالة جوال او في موقع التواصل وغيرها فهنا عليك ان تؤوب الى القرآن يعني تتصور بهذا السوار العظيم. وتتذكر من الله ومدحه لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

قد يقول قائل اين انا والرسول؟ سبحان الله كيف يقال هذا الكلام؟ والله يقول لقد كان لكم في رسول الله ايش؟ اسوة حسنة لو كان التأسي به صعبا لاما امرنا الله ان نتأسى به. هذه الكلمة كم حالت بين كثير من الناس وبين الفضائل؟ وبين انا وبين يا فلان؟ طيب يا اخي من قال - 00:19:04

لا تستطيع. يعني الا ترى في واقعك ومجتمعك وتسمع في التاريخ اناسا كثيرين جملهم الله بالأخلاق الحسنة. في عصرنا مثلا واتحدث عن اموات لان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. كم هي الاخبار المتواترة عن حسن خلق سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله. وهو رجل - 00:19:24

رجل امة رجل عامة كان يلاقي الكبار الملوك والوزراء والامراء والصغراء والكبار والعقول والسفهاء ومع ذلك كان اماما في الاخلاق. فكان اضع قبول حتى ما تقول وبين انا وبين الرسول؟ هذا امام قد جعله الله عز وجل آاما من ائمة المسلمين ينتفع به لا بعلمه فقط بل بعلمه - 00:19:44

سوى خلقه. هذه نقطة مهمة جدا يعني آریما اطلنا فيها قليلا تتعلق بالكلام على هذه الآية الكريمة والامر فيها اعظم من ذلك. اعظم من ذلك. يعني تستحق محاضرة كاملة او اكثر من هذا. لكن المقصود هي الاشارة ايها الاخوة. على الصعيد الآخر - 00:20:04

فيما يتعلق يعني فيما يتعلق بقضية الخلق. قضية الخلق ليست قضية مختصة بالداعية او بطالب العلم. حتى في الحياة الاجتماعية علاقة قتل الولد مع والديه. علاقة الزوج مع زوجته. العلاقة بين الزوج والجار مع جاره. علاقة الزميل بالعمل مع زميله. علاقة الرئيس في العمل - 00:20:24

مع مسؤوسي علاقة صاحب العمل مع العامل الذي تحت يده. كل هذه لا تنجح ولا تستقيم ثم ولا تظهر برకاتها ولا حسنها ولا جمالها الا بحسن الخلق. وانظروا مثلا كيف رsex النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية في - 00:20:44

مواطن كثيرة وباساليب منوعة. ففي قضية العلاقة الزوجية مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن ايش ؟ مؤمنة. ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. قضية الانصاف في التعامل. في التعامل مع العبيد مع الذين تحت ايدينا ما هو العمال الاحرار هؤلاء يعني هم من باب اولى - [00:21:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم يعني خولهم الله تعالى وجعلهم تحت ايديكم. فلا تكلفوهم ما لا يطيقون. فان [00:21:24](#) كلفتموهم فاعينوهم ان كلفتهم فاعينوهم. في التعامل مع الجار عبد الله بن عمرو بن العاص مرة كان في مناسبة فجاء خادمه القهرمان فقال هل اعطيت جارنا من هذه المرة شيئا؟ تربية نبوية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظنت انه سيورثه. يجعل من جملة الورثة. كل هذه قواعد اخلاقية ايها الاخوة - [00:21:44](#)

او اخلاقية عظيمة جدا. نستطيع باخلاقنا ان نكسب كثير من الناس. الى رحالنا والى صفتنا. فان لم نستطع ان نكسبهم الى حيدناهم. يعني كفينا شرورهم لاننا لا نستطيع ان نملك جميع الناس. آآ ونجعلهم معنا او يحبوننا لابد للانسان من آآ - [00:22:04](#)

اه كما يقال محب وشاب. لكن العقل يقتضي الا تکفر الاعداء بسبب سوء خلقك. وفظاظة التعامل. بل بحسن الخلق نستطيع ان [00:22:24](#) نكسبهم لنا او ان نخفف من من شرهم. ولا يتترجم هذه الآية شيء اعظم من سيرة النبي صلى الله عليه عليه وسلم. القولية والعملية. القولية والعملية. ولو اراد الانسان ان يشرحها شرعا وافيا. والله بدون مبالغة ايها الاخوة يحتاج مجلد كهذا المجلد او اكثر. كيف؟ والله تعالى اثنى عليه بهذه الآية في اوائل البعنة. فيقي بعد هذه الآية اكثر - [00:22:44](#)

من اثنين وعشرين سنة وهو يترقى في مكارم الاخلاق صلى الله عليه وسلم. واسأله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى الذي ان خلقنا ان يحسن اخلاقنا. كما اسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن التأسي برسوله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على - [00:23:04](#)

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:23:24](#)